# الفرح ( أسبابه ومصادره )

## مقدمة : –

عندما نسأل أنفسنا لماذا خلقنا الله ؟! لماذا أعد لنا كل شئ ؟! لماذا رتب لنا الخلاص والفداء ؟! ولماذا أعد لنا بيتاً في السماء ؟! اعتقد أن أحد الأسباب هي أن الله يريد أن خليقته تعيش في فرح وسلام وسعادة .

منذ القديم وقد رتب الرب الإله الأعياد المقدسة ليفرح الإنسان ويُسر فإرادة الله في كل عصر أن يعيش الإنسان في فرح وسعادة ، وقد كانت الأعياد كثيرة جداً وقد عددها سفر اللاويين وبين العلاقة بينها وبين الفرح حتي أنه أوصي شعبه في سفر التثنيه قائلاً " فلا تكون الا فرحا (تث 16 : 15) .

ربما يظن البعض أن هناك تناقضاً بتعاليم الكتاب المقدس فبينما يعلمنا " طوبي للحزاني الآن " ( مت 5 : 4 ) نجده يعلمنا أيضاً " افرحوا بالرب كل حين " ( في 4 : 4 ) فهل هناك اختلاف وتناقض حقاً ؟!

هذا ما سوف نجيب عليه في هذا الكتيب الذي بين يديك عزيزي القارئ موضحين الفرق بين الفرح الحقيقي والفرح الطبيعي ...مظاهر الفرح الطبيعي وبطلانه...وما هي الأسباب التي تؤدي إلي الفرح الحقيقي ...وهل فرح السيد المسيح وهو علي الأرض ؟!...وأخيراً سوف نري مظاهر الفرح والسعادة في الحياة الأبدية التي ننتظرها ... متمنيين من الرب حياة فرحة سعيدة للجميع ....

## العناصر : -

**أولاً : الأفراح الطبيعية .**

**ثانياً : الأفراح المملوءة بالخطية ( الكاذبة )**

**ثالثاً : الفرح الحقيقي ( مظاهره وأسبابه )**

**( 1 ) الفرح بوجود الله في حياتنا**

**( 2 ) الفرح بالتوبة .**

**( 3 ) الفرح بالفضائل .**

**( 4 ) فرح الاهتمام بالآخرين .**

**( 5 ) فرح السعي للملكوت .**

**( 6 ) الفرح بالألم .**

**( 7 ) فرح التكريس والخدمة .**

**( 8 ) فرح الاستقامة ومخافة الرب .**

## ( 9 ) فرح التسبيح والصلاة .

## رابعاً : السيد المسيح والفرح .

### الفرق بين الفرح الحقيقي والفرح الطبيعي والفرح المملوء بالخطية

### أولاً : – الأفراح الطبيعية وإمكانية تحويلها إلي أفراح حقيقية –

ما أحوج كل نفس للفرح ..ولكن هناك أفراح كثيرة ...أفراح حقيقية وأفراح وقتية وافراح مملؤة بالخطية ...نحن يهمنا الفرح الحقيقي ..وإن كانت الأفراح الوقتية أحياناً لا تضر ان استخدمها الانسان استخداماً سليماً ليس بأنانية ولا بنوع من الذات ، استخدمها بشكر من الله ، يمكن بهذه الطريقة أن يحول هذه الأفراح الطبيعية إلي أفراح حقيقية . الأفراح الطبيعية مثل الفرح بالمال والأولاد والصحة والنجاح والفرح بالمناصب ولتقدير المسئولين له ، كل هذا بلا شك يعطي فرحاً للإنسان إن استخدمه بشكر الله وبأمانة لكل ما يعطيه الله له من مال ومن صحة ومن مسئولية يستطيع أن يحول هذا الفرح إلي فرح حقيقي ، ولكن إذا اكتفي بالفرح الظاهري بالمال وان هذا المال هو خاص به فقط ، يكون هذا الفرح فرحاً غير حقيقياً لأنه زائل . كم من الناس عاشت علي الأرض وكانت تمتلك ، إين هم الآن وأين ممتلكاتهم ؟! لا يُذكر علي هذه الأرض ولا يُذكر في السماء أيضاً . إن أراد أحداً أن يستخدم المال بالطريقة الصحيحة ويحول الفرح به إلي فرح حقيقي فليضعه علي أكتاف الفقراء وهم يستطيعون أن يصلوا لحساب صاحبه إلي الملكوت ، لأنه لا يستطيع أحد أن يأخذ معه مالاً ولكن المال الذي نقدمه للخير والذي نساعد به الفقراء والمحتاجين هو وحده فقط الذي يصعد إلي السماء محفوظاً لصاحبه ، ويستطيع الإنسان أن يكون غنياً علي الأرض وفي السماء .

ولكن إن كان أحداً يستخدم المال استخداماً سيئاً بانانية بحب الذات يضيع منه هذا المال ويصبح فقيراً في السماء أيضاً ، لأن فرح الأفراح الزمنية غير الأبدية " نحن غير ناظرين الى الاشياء التي ترى بل الى التي لا ترى لان التي ترى وقتية و اما التي لا ترى فابدية (2كو 4 : 18) .

كذلك الفرح بالصحة . من يستطيع أن يضمن صحته من البشر ؟! لا أحد يستطيع . لا أحد يستطيع مهما وصل من علم في رعاية المرضي ولكنه لا يستطيع أن يصل للعلم الكامل في المحافظة علي صحته .

الفرح بالأولاد . نري كثيراً أبناء هم مصدر نكد وألم وحزن لأبائهم وأمهاتهم بعد أن كانوا مصدر فرح في طفولتهم من أجل مسلكهم وحياتهم الشريرة وما يسببوه من ضرر للغير ولأسرتهم .

كذلك الفرح بالمراكز والمناصب هذه التي لا نستطيع أن نمتلكها إلي ما لا نهاية .

إذن هذه أفراح ولكنها ليست أفراح حقيقية ، ويستطيع الإنسان أن يحولها إلي افراح حقيقية إذا استخدمها بالطريقة الصحيحة ، صحته يخدم بها الآخرين ، أولاده يطلعهم أولاد يعتمد عليهم الوطن في المستقبل ، مراكزه والمناصب الذي أعطاها له الله يستخدمها بأمانة ، من أجل سعادة الذين وضعهم الله تحت مسئوليته ، وأيضاً من أجل المجتع كله ، وبذلك يستطيع بهذه المسئولية أن يحصل علي أفراح حقيقية في سلام .

أفراح كثيرة من هذا النوع هي أفراح طبيعية . ليتنا ونحن نفرح نسأل أنفسنا هل هذا الفرح طبيعي أم حقيقي وكيف أصل به من الفرح الطبيعي إلي فرح حقيقي .

من ضمن الأمثلة للذين لم يستطيعوا أن يحولوا الفرح الطبيعي إلي فرح حقيقي ذلك الأنسان الغني الذي أخصبت كورته الذي خاطب نفسه " يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة استريحي و كلي و اشربي و افرحي (لو 12 : 19) فماذا كانت النتيجة ؟! لقد قال له الرب " يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي اعددتها لمن تكون " ( لو 12 : 20 ) فما أغبي ذلك الإنسان الذي ينظر فقط تحت قدميه ، الذي يكنز لنفسه كنوزاً وهوليس غنياً بالله .

الفرق بين الفرح الطبيعي والفرح الحقيقي مثل الفرق بين اللذة والفرح ، فاللذة تختص بالمادة والجسد وأما الفرح الحقيقي فيختص بالروح والرب .

لقد أوضح سفر التثنية إمكانية تحويل الفرح الطبيعي إلي فرح حقيقي وشرطه هو أن يكون هذا الفرح أمام الله وليس بعيداً عنه " و تاكلون هناك امام الرب الهكم و تفرحون بكل ما تمتد اليه ايديكم (تث 12 : 7)

" تفرحون امام الرب الهكم انتم و بنوكم و بناتكم و عبيدكم (تث 12 : 12)

بل امام الرب الهك تاكلها في المكان الذي يختاره الرب الهك (تث 12 : 18)

و انفق الفضة في كل ما تشته نفسك في البقر و الغنم و الخمر و المسكر و كل ما تطلب منك نفسك و كل هناك امام الرب الهك و افرح انت و بيتك (تث 14 : 26)

و تفرح امام الرب الهك انت و ابنك و ابنتك و عبدك و امتك و اللاوي الذي في ابوابك و الغريب و اليتيم و الارملة (تث 16 : 11) ، " تذبح ذبائح سلامة و تاكل هناك و تفرح امام الرب الهك (تث 27 : 7)

.. من الآيات السابقة يتضح أن الفرح الطبيعي كالأكل والفضة والممتلكات والبنين ..كل هذا يمكن أن يتحول إلي فرح حقيقي بوجود الله فيه ومن خلاله .

## ثانياً : – الأفراح المملوءة بالخطية : –

توجد أيضاً أفراح مملوءة بالخطيئة ومن أمثلتها الكثيرفي الكتاب المقدس منها فرح رؤساء الكهنة بخيانة يهوذا للسيد المسيح "*فرحوا* و عاهدوه ان يعطوه فضة (لو 22 : 5) ،

من أمثلة هذا الفرح الفرح بسقوط الأعداء والشماتة فيهم لذلك يوصينا سفر الأمثال " لا تفرح بسقوط عدوك و لا يبتهج قلبك اذا عثر (ام 24 : 17) والقديس بولس يوصيناعلي أن المحبة " لا تفرح بالاثم بل تفرح بالحق (1كو 13 : 6) .

من أمثلة هذا الفرح المملوء بالخطية أولئك الذين قال عنهم المرتل داود " و لكنهم في ظلعي فرحوا و اجتمعوا اجتمعوا علي شاتمين و لم اعلم مزقوا و لم يكفوا (مز 35 : 15) ، " ليخز و ليخجل معا الفرحون بمصيبتي ليلبس الخزي و الخجل المتعظمون علي " (مز 35 : 26)

وكما يقول أرميا النبي " لانكم قد فرحتم و شمتم يا ناهبي ميراثي و قفزتم كعجلة في الكلا و صهلتم كخيل (ار 50 : 11) ، " كل اعدائي سمعوا ببليتي فرحوا لانك فعلت (مرا 1 : 21)

ومن أمثلة ذلك الفرح الفرح الممزوج بالكبرياء أو الذات مثل فرح التلاميذ باخراجهم للشياطين " فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك (لو 10 : 17) فأوصاهم السيد المسيح أن لا يفرحوا بهذا . من أمثلة فرح الكبرياء هذا الذين يتباهون ويفرحون بالمواهب ليس لأجل مجد الله ولكن لأجل ذواتهم .

هذا الفرح المملوء بالخطية هو الذي قال عنه الكتاب " في الضحك يكتئب القلب و عاقبة الفرح حزن " (ام 14 : 13) ، " الحماقة فرح لناقص الفهم اما ذو الفهم فيقوم سلوكه " (ام 15 : 21) ن "ا لذهاب الى بيت النوح خير من الذهاب الى بيت الوليمة (جا 7 : 2)، " قلب الحكماء في بيت النوح و قلب الجهال في بيت الفرح " (جا 7 : 4) ، يقصد بهذا الفرح ، الفرح العالمي ، الفرح الخاص بالحواس ، الفرح الخاص بالجسد ، الفرح النفساني وليس الفرح الروحاني أو الفرح الحقيقي .

إن الفرح المملووء بالخطية هو فرح كاذب مصدره الشيطان ومصدره الخطية ، ومصدره الأنانية والغرائز التي تعمل فينا . هو فرح خادع له نشوة وسرور . ولكنه كثيراً ما يفني ويتلاشي ويتبدد كما يقول الكتاب " فرح الفاجر إلي لحظة " ( أي 20 : 5 ) فهو وإن كان فرحاً ولكنه فرح زائل وفرح مؤقت وفرح خارجي لا يدخل إلي القلب قط .أما الفرح الحقيقي فإن مصدره الله ومكانه القلب والمشاعر ، ويستمر رغم الضيق الخارجي . هو فرح قال عنه الرب يسوع المسيح " لا ينزع أحد فرحكم منكم " ( يو 16 : 22 ) .

يوجد فرح كاذب مملوء بالخطية بسبب الامتلاك فالإنسان بطبيعته البشرية الضعيفة يريد الأمان والطمأنينة خلال الامتلاك . ويا ليت الإنسان يكتفي بما يملك . ولكنه دائماً يريد المزيد . وإننا نري أن فرح الزهد والنسك والقناعة أكثر بكثير من فرح الامتلاك والاشتهاء . وبالطبع فرح العطاء أكثر من الأخذ متذكرين كلمات الرب يسوع " مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ " ( أع 20 : 35 ) .

فما أكثر الفرح باللهو والمنصب والغناء والتمتع بالخطيئة ، البعض يظنها أفراح ولكنها أفراح مملوءة بالخطيئة تقود الإنسان إلي الشر وإلي الهلاك ، انه فرح وقتي حتي الإنسان وهو يفعل الخطيئة يشعر بالحزن والألم ، ويكون أكثر حزناً وأكثر ألماً وأكثر خطأ في أفراحه إن كان هذا الإنسان يفرح بشماتة في ضرر الغير ، ليس هذا فرحاً طبيعياً ولا فرحاً حقيقياً إنما هي أفراح مملوءة بالخطية . أصعب من هذا إنسان يسعي إلي ضرر غيره ويخطط ويدبر كيف يسقط وكيف يقع في مشكلة ، ولكن إن فرح هذا الإنسان تكون كل أفراحه مملوءة بالخطيئة ، حتي وإن كان شيئاً بسيطاً فأحياناً إنسان يضحك مستهزءاً بغيره ، ممكن نكتة بسيطة علي الغير تفرح الإنسان الذي يقولها ولكن قلبه لا يصل إلي الفرح الحقيقي لأن هذا الفرح مملوء بالخطية . من المفروض أن نكون محاسبين لأنفسنا بأمانة وبدقة لأن " كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساب يوم الدين (مت 12 : 36)

الذي يهمنا هي الأفراح الحقيقية والمقصود بها الفرح بالله وفي الله ومع الله . لا يختلف إثنان علي إنسان عاش مع الله في بر وقداسة في حياة تمجد الله مشهوداً له من الكل ، إنسان لا يصنع غير البر لا يقوم بأي عمل ضار ضد

أي إنسان ..لا يختلف إثنان علي أن قلب هذا الإنسان مملوء بالفرح ، ان كل ما يقدمه من أجل الله ينسكب علي قلبه بالفرح ، لهذا نجد القديسين والأبرار رغم أنهم لم يكن لهم أفراح طبيعية ، كثيرين لم يكن لهم أفراح طبيعية لا من مال ولا من مناصب وأحياناً لم يكن لديهم أولاداً ، حتي الصحة ربما لا تكون موجودة ولكنهم فرحين بالله من أجل أعماله ، فرحين من أجل برهم ومن أجل كلامهم الطيب البناء الذي يستفيد منه كل إنسان يسمعه وكل إنسان يتقابل معه ، ويظل هذا الإنسان يذكره الناس لأجيال وأجيال لأنه عاش في الفرح الحقيقي مع الله .

الإنسان الذي يعيش مع الله لا يتأثر بكل شئ ، كما يقول القديس بولس الرسول " افرحوا في الرب كل حين و اقول ايضا افرحوا (في 4 : 4) ، الإنسان الذي يعيش مع الله لا يتأثر بمديح أو ذم ، ولا يتأثر بكثرة المال أو قلته ، لا يتأثر بتكريمه في هذا العالم أو أهماله ، كل مايهمه هو أن يحيا مع الله في حفظه لوصاياه وتنفيذها تنفيذاً كاملاً مع أخوته في البشرية وبهذا يمتلئ قلبه بالفرح كما يقول الكتاب المقدس عن ثمر الروح والحياة مع الله " و اما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول اناة لطف صلاح ايمان (غل 5 : 22) ، الإنسان الذي يحيا مع الله ينسكب روح الله في قلبه ويملئه بثماره المملوءة من كل محبة وفرح وسلام وإتضاع وقناعة .

أبائنا القديسين كانوا يسألون أنفسهم قبل كل كلمة ، وقبل كل خطوة وقبل أن يذهبوا إلي أي مكان ، هل الله موجود به ، فإن كان هذا المكان لا يليق بوجود الله به لا يذهب إليه ولا يخطو خطوة واحدة نحوه . يسأل نفسه الكلمة التي أتكلمها هل أستطيع أن أنطق بها أمام الله أم لا ، فإن كانت هذه الكلمة خطأ أو كذب أو رياء أو استهزاء بالغير فلا أنطق بها ، أما إن كانت هذه الكلمة تمجد الله انطق بها ، مثل هذا الإنسان يعيش في فرح .

الإنسان الذي يخطئ يتألم في داخله ..يشعر أنه مخطئ في حق الله ، وأحياناً كثيرة يشعر بالخوف والندم ولا يستطيع أن يتخلص بسهولة من هذا الخوف . أعماله الشريرة تقف أمامه يقاوم ويضحك أمام الآخرين ، لكنه قلبه حزين من أجل كثرة خطاياه . الخطية مرة جداً كما يقول الآباء الإنسان قبل أن يكمل فرحه يشرب مرارتها ، ويعيش متألماً متسائلاً لماذا أحيا في هذا الألم وهذا الخوف من الله ؟! القد رسم الله لكل إنسان أن يعيش في الفرح الحقيقي ، ويسلك في وصاياه ، مثل ذلك الإنسان إذا سمع عن إنسان انتهت حياته وانتقل إلي السماء لا يخاف ولا يرتعب بل يفرح بانتظار هذا اليوم كما يقول القديس بولس الرسول " لي اشتهاء ان انطلق و اكون مع المسيح ذاك افضل جدا (في 1 : 23) لماذا ؟! لأن قلبه مملوء بالفرح ، لقد كان يحيا مع الله في هذه الحياة ويستطيع أن يعيش معه بعد أن تنتهي حياته علي الأرض وينتقل إلي السماء مادم يحيا حياة التوبة ، التوبة الحقيقية . كل إنسان مرضه للخطأ ..لا يوجد إنسان معصوم من الخطأ ، ولكن ليس هناك من هو أحن من الله ، من أجل ذلك يقول لنا الكتاب المقدس " انت بلا عذر ايها الانسان (رو 2 : 1) . أحد الآباء القديسين يعلمنا بأن الله عندما يحاسبنا سوف لا يسألنا " لماذا أخطأت " لكنه سوف يسأل " لماذا لم تتوب " ...فالله يعرف أن طبيعة الإنسان مائلة إلي الخطأ من أجل ذلك رسم لنا الطريق إلي التوبة ...لذا فهو سوف يسألنا " لماذا لم تسلك في طريق التوبة " .

فما هي إذن أسباب ومظاهر الفرح الحقيقي : -

## مظاهر الفرح الحقيقي

## ( 1 ) الفرح بوجود الله في حياتنا : -

- من أهم الأمثلة في الكتاب المقدس علي ذلك الفرح ما قاله السيد المسيح لتلاميذه قبيل الصلب والقيامة " " فانتم كذلك عندكم الان حزن و لكني ساراكم ايضا فتفرح قلوبكم و لا ينزع احد فرحكم منكم " (يو 16 : 22) وقد حدث ذلك بالفعل إذ يقول الكتاب " ففرح التلاميذ اذ راوا الرب (يو 20 : 20) .
- يا ليت يعتمد فرحنا علي وجود الرب في حياتنا والإلتقاء به لا لسبب آخر ، لذلك يوصينا الرسول بولس قائلاً " افرحوا في الرب كل حين و اقول ايضا افرحوا (في 4 : 4) . هذا الفرح هو الذي قال عنه الرسول بطرس " فرح لا ينطق به و مجيد (1بط 1 : 8) . وفي تسبحة القديسة السيدة العذراء أوضحت هذا النوع من الفرح بالرب عندما قالت " تعظم نفسي الرب ،تبتهج روحي بالله مخلصي " (لو 1 : 47)
- والفرح بالله وفي الله يوضحه داود النبي في مزاميره قائلاً " أما الملك فيفرح بالله ، يفتخر كل من يحلف به (مز 63 : 11) ، " يفرح الصديق بالرب و يحتمي به و يبتهج كل المستقيمي القلوب (مز 64 : 10)
- من مظاهر الفرح بالرب أيضاً " فرح الاتكال عليه " وهذا يوضحه داود النبي كثيراً في مزاميره " ذوقوا و انظروا ما اطيب الرب طوبى للرجل المتوكل عليه (مز 34 : 8) ، " طوبى للرجل الذي جعل الرب متكله و لم يلتفت الى الغطاريس و المنحرفين الى الكذب (مز 40 : 4) ، " يا رب الجنود طوبى للانسان المتكل عليك (مز 84 : 12)

الاتكال علي الرب القادر علي كل شئ الواثقين في محبته لنا وفعله الصالح والخير دائماً لنا ..من الطبيعي هذا الاتكال سوف يولد عندنا الفرح والسلام والطمأنينة .

- غالبية الناس الذين فقدوا الفرح في حياتهم هم الذين فقدوا الشعور بوجود الله في حياتهم وليس لديهم عشرة معه ولا إلتقاء به . يمكن أن يكون لهم الفرح الجسداني أو الفرح العالمي ولكن ليس لديهم الفرح الحقيقي .
- والكنيسة في أيام القيامة والخماسين تفرح فليس هناك صوم ولا ميطانيات وحتي الجنازات تصلي عليها بالطقس الفرايحي ولكن كل هذا ليس هو الفرح الحقيقي ولكنه مظاهر خارجية لما يعبر عن فرحنا الداخلي بوجود الرب في حياتنا وظهوره في سلوكنا .
- والذي يفرح بالرب ووجوده في حياته يفرح بكل ما يتعلق به كما يقول المرتل داود في مزاميره فيفرح بشهاداته" بطريق شهاداتك فرحت كما على كل الغنى (مز 119 : 14) ، يفرح بالذهاب إلي بيته" فرحت بالقائلين لي الى بيت الرب نذهب (مز 122 : 1) . يفرح بخلاصه" اما نفسي فتفرح بالرب و تبتهج بخلاصه (مز 35 : 9) ، يفرح بأحكامه" يفرح جبل صهيون تبتهج بنات يهوذا من اجل احكامك (مز 48 : 11) ، " ليفرح اسرائيل بخالقه ليبتهج بنو صهيون بملكهم (مز 149 : 2) .
- الذي يفرح بالرب أيضاً يفرح بقوته " يا رب بقوتك يفرح الملك و بخلاصك كيف لا يبتهج جدا (مز 21 : 1) ، يفرح برحمته " ابتهج و افرح برحمتك لانك نظرت الى مذلتي و عرفت في الشدائد نفسي (مز 31 : 7)

❖ يخص الفرح بالرب وفي الرب أيضاً الفرح بعمله معنا كما يقول المرتل في المزمور " عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين " ( مز 126 : 3 ) ، "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه " ( مز 118 : 24 ) .

إن الله يعمل معنا الكثير ، ولكن حين يعمل بنا فهذا فرح عظيم ، ليتنا نفرح برعاية الله الدائمة الساهرة ، نفرح بخلاصه الدائم الممنوح للإنسان ، نفرح بعمله في المخلوقات ...من منا لا يستطيع أن يفرح حينما يري مخلوقات الله الجميلة من سماء وأرض وشمس وقمر ونجوم وبحار ومحيطات وحيوانات وأسماك وطيور

....كل هذه أمور تؤدي إلي الفرح والتسبيح والتغني بعمل الله الدائم ، حتي أن الكنيسة في تسبحتها رتبت تسبحتين كاملتين هما الهوس الثالث والرابع لكي يفرح المسبح بمخلوقات الله وعمل الله الدائم فيها لأجلنا كما فرح داود النبي حينما تغني في المزمور " لانك فرحتني يا رب بصنائعك باعمال يديك ابتهج (مز 92 : 4) ، وكما يقول الإنجيل عن السيد المسيح له كل المجد " و فرح كل الجمع بجميع الاعمال المجيدة الكائنة منه (لو 13 : 17) .

❖ من أمثلة الفرح بالرب هذا الفرح بقراءة كتابه المقدس كما يقول المرتل في المزمور " لكن في ناموس الرب مسرته " ( مز 1 : 2 ) ، " ابتهج أنا بكلامك .." ( مز 119 : 162 ) ، " ورثت شهاداتك إلي الأبد لأنها هي بهجة قلبي " ( مز 119 : 103 ) ، " إن كلماتك حلوة في حلقي أفضل من العسل والشهد في فمي " ( مز 119 : 103 )

الإنجيل هو الأخبار السارة دائماً ، والأخبار السارؤة هي مفرحة . لذلك نحن نفرح بالخبر السار . والخبر السار في كلمة الله هو التعرف علي شخص الرب يسوع المسيح ، والفرح بكلمة الله في الإنجيل مصدره التعرف الشخصي علي الرب يسوع المسيح واكتشاف حلاوة العشرة معه .ويمكننا أن نحصل علي الفرح الناتج عن كلمة الله بقراءة كلمة الله وفهمها والتأمل فيها والصلاة بها والحديث مع الآخرين من خلالها والسلوك حسبها والكرازة والتبشير بما فيها .

ويوضح لنا معلمنا متي البشير مدي الفرح بكلام الله والحصول عليه وتخبئته داخل القلب في مثل الكنز المُخفي قائلاً " ايضا يشبه ملكوت السماوات كنزا مخفى في حقل وجده انسان فاخفاه و من فرحه مضى و باع كل ما كان له و اشترى ذلك الحقل (مت 13 : 44)

وفي ذلك يقول أرميا النبي " وجدت كلامك فاكلته فكان كلامك لي للفرح و لبهجة قلبي لاني دعيت باسمك يا رب اله الجنود (ار 15 : 16)

## ( 2 ) الفرح بالتوبة .

إن الخطية يعقبها دائماً حزن وألم داخلي وتأنيب ضمير ، ولا شك أن نشوة الخطية لا تزيد عن لحظات ويغعقبها أحزان وكآبة ، ولو حاول الخاطئ أن يغطي حزن الخطية بأفراح واهية مصطنعة . فهناك حزن ينتظره في الحياة التي بعد الموت . إن الخطية لا تنتج غير أحزان داخلية تزيل كل بهجةروحية . وإن حزن الخطية قاد كثيرين إلي الانتحار للتخلص من هذه الأحزان ، ولكنهم دخلوا في حزن الجحيم وفقدان الفردوس والملكوت ، وهذا هو

الحزن الذي ليس بعده حزن . ولا يفوقه أي حزن .وكأن إنسان أراد أن يخلص من كارثة سقوط المنزل الذي يقيم فيه فألقي بنفسه من الشباك وإذ به يسقط وسط حريق ونار .إن الخطية تسبب حزناً والتوبة هي التي تحول الحزن إلي فرح .

طريق التوبة تقودنا إلي الحياة مع الله ، وبالتالي نصل إلي الفرح الحقيقي معه ، طريق التوبة لا تفرح الإنسان الخاطئ فقط بل تفرح كل الملائكة والقديسن كما يقول الكتاب المقدس " هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب اكثر من تسعة و تسعين بارا لا يحتاجون الى توبة "(لو 15 : 7) ويفرح أيضاً الآب كما في قصة الابن الضال ورجوعه وتوبته يروي لنا السيد المسيح فرح الأب في الحديث الذي دار بينه وبين الابن الأكبر " لكن كان ينبغي ان نفرح و نسر لان اخاك هذا كان ميتا فعاش و كان ضالا فوجد " (لو 15 : 32)

ويعلق أيضاً السيد المسيح علي فرح الكنيسة وفرح الملائكة في نفس المثل قائلاً " قدموا العجل المسمن و اذبحوه فناكل و نفرح (لو 15 : 23)" لان ابني هذا كان ميتا فعاش و كان ضالا فوجد فابتداوا يفرحون (لو 15 : 24)

والخاطئ أيضاً يفرح بقبول السيد المسيح له كما يروي لنا الكتاب المقدس عن زكا " " فاسرع و نزل و قبله فرحا "(لو 19 : 6) وفي مثل الدرهم المفقود نجد المرأة عندما وجدته نادت جيرانها قائلة " افرحن معي لاني وجدت الدرهم الذي اضعته " ( لو 15 : 9 ) وفرح الراعي يالعثور علي الخروف الضال " و اذا وجده يضعه على منكبيه فرحا (لو 15 : 5) .

يا ليت يكون هناك أناس عملهم هو البحث عن الخطاة والعمل علي رجوعهم ومصالحتهم مع الله ، هذا هو عمل الخدام ، لا نستطيع أن نتخيل فرح الخادم الذي يستطيع رد الخاطئ عن طريقه كما يقول معلمنا يعقوب الرسول " ان من رد خاطئا عن ضلال طريقه يخلص نفسا من الموت و يستر كثرة من الخطايا (يع 5 : 20) . فرح التوبة ذلك عبر عنه داود النبي في مزموره الخمسين الذي نصليه دائماً في مقدمة كل ساعة قائلاً " رد لي بهجة خلاصك (مز 51 : 12) ، " اسمعني سرورا و فرحا فتبتهج عظام سحقتها (مز 51 : 8) .

فرح التوبة هذا يوضحه أيضاً داود النبي في مزاميره عندما قال " ليت من صهيون خلاص اسرائيل عند رد الرب سبي شعبه يهتف يعقوب و يفرح اسرائيل (مز 14 : 7) ، " الا تعود انت فتحيينا فيفرح بك شعبك (مز 85 : 6)

فرح التوبة هذا ترنم به داود النبي قائلاً " حولت نوحي الى رقص لي حللت مسحي و منطقتني فرحا (مز 30 : 11) .

وكثيراً ما ربط داود النبي بين كلمة " طوبي " التي تعني " يا لسعادة – يا لفرحة " كثيراً ما ربط بينها وبين التوبة والرجوع إلي الله والحصول علي مغفرة الخطايا ويتضح ذلك من الشواهد التالية " طوبى للذي غفر اثمه و سترت خطيته (مز 32 : 1)،" طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية و لا في روحه غش (مز 32 : 2)

، السماء تفرح بك إذا كنت أخطأت وشعرت بخطئك وتقدمت إلي الله لكي يعطيك توبة . يجب أن نُفرح الملائكة بتوبتنا لكي يكونوا هم فرحانين بنا وبالتالي يصلون إلي الله لكي يعطينا توبة حقيقية وفرحاً حقيقياً بهذه التوبة .

تستطيع التوبة أن تعيش في حياة الإنتصار فالسيد المسيح يعلمنا ذلك قائلاً " ثقوا انا قد غلبت العالم (يو 16 : 33) ، " اثبتوا في و انا فيكم " (يو 15 : 4) فإن ثبتنا في الله ، الله سوف يعطينا توبة حقيقية وفرحاً حقيقياً .. فلا ينطبق علينا كما جاء في مثل الزارع " الذين على الصخر هم الذين متى سمعوا يقبلون الكلمة بفرح و هؤلاء ليس لهم اصل فيؤمنون الى حين و في وقت التجربة يرتدون (لو 8 : 13) .

فرح التوبة مثل فرح إنسان استطاع أن يقلع عن عادة ردية سيطرت عليه زماناً مثل السجائر أو الإدمان أو الأفكار الشريرة ...فرح الانتصار علي النفس وليس علي الآخرين .

التوبة نتيجتها فرح كبير للكنيسة ، فالكنيسة دائماً تفرح بالتائبين ، إن التوبة هي سر الفرح ، حتي ولو سببت التوبة بعض الأحزان علي الخطايا أو من قوانين الكنيسة ولكن هي أحزان تقود إلي الفرح الحقيقي كما يقول الرسول بولس " الحزن الذي بحسب مشيئة الله ينشئ توبة لخلاص بلا ندامة و اما حزن العالم فينشئ موتا (2كو 7 : 10 ) وحين تاب خاطئ كونثوس كتب القديس بولس في رسالته الثانية " الآن أنا أفرح لا لأنكم حزنتم بل لأنكم حزنتم للتوبة " ( 2 كو 7 : 9 )

## ( 3) الفرح بالفضائل : –

نستطيع أن نصل إلي الفرح الحقيقي ، بالسعي في اكتساب الفضائل ، لقد رسم لنا الله طريق الخلود الذي يُفرح قلب الإنسان وذلك من خلال التطريبات ، فكلمة " طوبي " كلمة يونانية من أصل سرياني، ومعناها غبطة أو منعم عليه بالسعادة الروحية، وهي جوهرية وثابتة . لقد رسم لنا الله طريق الفرح والسعادة الحقيقية في " مت 5 : 3 – 12 " وقد ختم هذه التطويبات قائلاً " افرحوا و تهللوا لان اجركم عظيم في السماوات " ( مت 5 : 12 ) وطريق السعادة التي رسمها لنا الله تتمثل في الإنسان المتضع المسكين بالروح ، الإنسان الحزين علي خطاياه ، الإنسان الوديع الهادئ الذي لا يغضب علي الآخرين " بالرب تفتخر نفسي يسمع الودعاء فيفرحون (مز 34 : 2)، الإنسان الذي يشعر بالجوع والعطش إلي كلام الله ، الإنسان الرحوم ، الإنسان الذي يحيا في نقاوة القلب ويسعي دائماً إلي السلام ، الإنسان الذي يحتمل ضعفات الآخرين .

لقد كتب داود النبي في مزاميره أن "وصايا الرب مستقيمة تفرح اياه ،. امر الرب طاهر ينير العينين (مز 19 : 8) هذا هو الطريق ، طريق الملكوت الذي يوصل إلي الفرح الحقيقي ....يمكن لكل إنسان أن يقول " أنا عملت وعملت ..وكسبت وكسبت " ويحسبها بالأرقام ، كم وصل رصيده من المال ويحسب أيضاً الشهادات والترقيات والامتيازات التي حصل عليها في هذا العالم . كل هذا مطلوب . ومطلوب أيضاً الجهاد في كل ما سبق ولكن ليست بهذه الشهادات ندخل الملكوت ، هناك شهادات أقوي . وكما أننا نحسب الشهادات والترقيات المادية يجب علينا أن نحسب أيضاً الفضائل من عطاء وصوم وصلاة واحتمال ومدي ما وصلنا إليه من ترقيات وامتيازات في هذه الفضائل ، انه لمن الواجب أن لا ننسي ونحن نسعي فرحنا الحقيقي أثناء بحثنا عن الشهادات والامتيازات المادية . .يجب علي كل إنسان أن يحاسب نفسه ويدرب نفسه علي الفضائل ، الله لم يصعب علينا الدخول للملكوت فهو علي قدر محبته سهل للإنسان طريق الملكوت لذا نراه يوصينا "حسب طاقتكم (رو 12 : 18) ...فكل

إنسان علي قدر طاقته في الفضائل ، كما أنه يمكن أن يدرب نفسه في هذه الفضائل مثلاً كل فترة يستطيع أن يأخذ تدريب في فضيلة واحدة وعندما ينمو فيها ينتقل إلي فضيلة أخري ، مثلاً في فضيلة الاحتمال يمكن ان احتمل غيري ، فأنا لا أعرف ظروفهم ، يمكن يكون رئيسي في العمل عنده مشاكل أخري لست عارفاً بها ، وفي وقت من الاوقات وجدته غاضب وصوته يعلو عليَ ، احتمل من اجل الله ، يمكن ان أدرب نفسي علي احتماله بدون كراهية في القلب وبدون انتقام وبدون كلام ولا اشهر به ، بل أصلي من أجله ان المشكلة الخاصة به تنحل ..بهذا يمكننا أن نصل إلي الفرح الحقيقي .

الله يعطي لكل نفس احتياجها في فضيلة معينة ..ويجب علينا أن نتذكر تدريبنا دائماً فلا نفتكر به يوماً وننساه بعد ذلك ..يجب أن نفتكره كل يوم ، يمكن أن نكتبه في ورقة ، ونصلي لربنا لكي يفكرنا به ، نسلك فيه لكي نعيش في الفرح الحقيقي ونحن ننفذه ..لا نتخيل مقدار الفرح الحقيقي الذي يشعر به الإنسان الذي يستطيع أن يصلح بين اثنين متخاصمين ...هكذا كل عمل أو فضيلة نستطيع أن نقوم بها .

## ( 4 ) فرح الاهتمام بالآخرين : –

يستطيع أي إنسان أن يعيش بالفرح الحقيقي من خلال اهتمامه بالآخرين كما يقول الكتاب المقدس " فرحا مع الفرحين و بكاء مع الباكين (رو 12 : 15).

ربما يسهل على الإنسان أن يحزن مع الحزين ويئن مع أناته، لكن يصعب جدًا أن يفرح مع فرح أخيه، هذا يتطلب نفسًا سامية، فلا يحسد أخاه على نجاحه، بل يفرح معه، حاسبًا كل نجاح لأخيه هو نجاح لنفسه .

ويقول القديس يوحنا ذهبي الفم في الاهتمام بالآخرين في آحزانهم وأفراحهم " ليس شيء يثبت الحب بقوة مثل المشاركة في الفرح والألم. ليس لأنك بعيد عن المتاعب تنعزل عن مشاركة الآخرين أيضا. فعندما يتعب قريبك احسب الضيق خاصًا بك. شاركه دموعه لكي تسند روحه المنسحقة، وشاركه فرحه ليصير الفرح فيه عميقًا متأصلاً؛ ثبتّ المحبة إذ بهذا تخدم نفسك أكثر من خدمتك له. فبدموعك تصير أنت رحومًا، وبمشاعر البهجة تنقي نفسك من الحسد والغم... إن كنت لا تستطيع أن تنزع عنه الشرور شاركه بدموعك، فتزيل عنه نصف الشر؛ وإن كنت لا تستطيع أن تزيد خيراته فشاركه فرحه فتضيف إليه أمرًا عظيمًا. "

كل إنسان يحتاج لمن يسال عليه في كل ظروفه ظروف المرض ظروف الاحتياج المادي ..كل الظروف ونحن نفرح ونُفرح ذلك الإنسان المحتاج عندما نسأل عليه وإن لم يكن لدينا المساعدة المادية يكفي فقط الكلمة الطيبة والتشجيع ، يكفي أن نقدم له الرغبة والتمني في حل مشكلته أو شفائه العاجل .

نحن يجب علينا أن نهتم بالآخرين ونسأل عنهم علي أساس أنهم أولاد الله ، فنحن نعلن أننا نحب الله من خلال الاهتمام بأولاده . والله الذي هو دائماً يهتم بالبشر مؤكداً يحب من يهتم بهم أيضاً .

يمكن أن نسأل أنفسنا ونحاسبها ونحن نفرح ، هل فرحنا يُفرح الآخرين أو يؤلمهم ، ان كان فرحك يؤلم الآخرين فلا يكون فرحاً حقيقياً بل هو فرحاً مملوء بالخطية . الإنسان الذي يعيش في حياة الفرح الحقيقي كل من يتعامل معه يشعر بهذا الفرح ويحس به .

والكتاب المقدس يقول عن فرح الإهتمام بالآخرين ووجوب مشاركتهم "ان كان عضو واحد يتالم فجميع الاعضاء تتالم معه و ان كان عضو واحد يكرم فجميع الاعضاء تفرح معه (1كو 12 : 26) مثلما فرح لحبل أليصابات جيرانها وأقربائها " سمع جيرانها و اقرباؤها ان الرب عظم رحمته لها ففرحوا معها (لو 1 : 58)

يا ليتنا نفرح بفرح الآخرين وسعادتهم .

كل عمل خير يفعله الإنسان له فرحه ليس في الأبدية فقط ولكن علي الأرض أيضاً ، فالإنسان يشعر بفرح عندما يساعد الآخرين في ضيقاتهم ، يفرح بفرح الآخرين كما يقول أحد الشعراء فيما معناه" اني سقيت شجرة ورويتها ولكنها لم تقدم لي عبارة شكر واحدة ولكني رأيتها قد انتعشت( يقصد الشجرة) ففرحت " . الأم عندما ترضع ابنها نجد أن ليس الابن الرضيع فقط هو الذي يأخذ ويفرح بل الأم أيضاً تشعر بنفس اللذة ويمكن أكثر لأنها تعطي وتُفرح ابنها .

ويعبر الكتاب المقدس عن فرح العطاء ومساعدة الآخرين قائلاً " المعطي فبسخاء المدبر فباجتهاد الراحم فبسرور " (رو 12 : 8) ،" المعطي المسرور يحبه الله (2كو 9 : 7) .

فرح الاهتمام بالآخرين أوضحه داود النبي في فرح الجماعة حينما قال " أذكرني يا رب برضا شعبك . تعهدني بخلاصك ، لأري خير مختاريك . لأفرح بفرح أمتك لأفتخر مع ميراثك " ( مز 106 : 5 )، " ما أحلي وما أبهج أن يجتمع الأخوة معاً ...هناك أمر الله بالبركة " ( مز 132 : 1 – 3 ).

إن فرح الجماعة مصدره وعد الرب " لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم " ( مت 18 : 20 ) . وما دام الرب موجود في وسط الجماعة فلابد أن يشع فرحاً وسروراً وبهجة في قلوب الكل .

وفرح الجماعة هو في الكنيسة حول الافخارستيا حيث يؤكد الكاهن حضور الرب حين يقول " الرب مع جميعكم " فتبادله الجماعة بالقول " ومع روحك أيضاً "

إن فرح الجماعة أسبابه مثل نتائجه يمكننا أن نحصرها في ( قبول الآخر – غفران الآخر – خدمة الآخر بحب – خلع كل أنانية في جميع معاملتنا – سماع الآخر ورؤيته والتعرف علي احتياجاته – الصلاة من أجل الآخر – تقديم الآخر في الكرامة – الاتضاع للآخر والانحناء لغسل رجليه – الهدوء في التعامل مع الآخر – الاعتذار للآخر حين نخطئ للآخر أو حتي حين يسئ فهمنا ...بل كما يعلمنا بستان الرهبان " قل اغفر لي ، أخطأت أو لم تخطئ"

## ( 5 ) فرح السعي للملكوت : –

الفرح الحقيقي نصل إليه في سعينا للملكوت والتمتع به والعشرة مع الملائكة والقديسين ، لذا يجب علينا أن نضع الملكوت أمام أعيننا ونسعي إليه ...والسعي في حد ذاته ولو كان به تعب به فرح أيضاً ، مثل طالب يجاهد ويذاكر لكي يصل إلي النتيجة ، السهر بالنسبة له به فرح ...اليوم الذي يسهر فيه كثيراً يكون فرحان ، عكس ذلك اليوم الذي يقوم بالنوم فيه يستيقظ من النوم وهو حزين ومتألم ومتضايق وشاعر بالقلق ، فكل ما الطالب يسهر يفرح ونتيجة السهر الفرح بالنجاح ...مثل ذلك السعي للملكوت حتي لو كان فيه حرمان من ملذات العالم ...حتي لوكان فيه ألم في الجسد من الصوم ، لكن كل هذا من أجل الملكوت ...الذي ينظر إلي الملكوت يحول كل

شئ إلي فرح حقيقي ويعيش الإنسان فرحان بوعد الله له " الحق الحق اقول لكم انكم ستبكون و تنوحون و العالم يفرح انتم ستحزنون و لكن حزنكم يتحول الى فرح (يو 16 : 20)

" افرحوا و تهللوا لان اجركم عظيم في السماوات "(مت 5 : 12) يفرح بالنظر إلي قول الكتاب الذي ينتظره " نعما ايها العبد الصالح و الامين كنت امينا في القليل فاقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك (مت 25 : 21) ويعلمنا الكتاب المقدس " المراة و هي تلد تحزن لان ساعتها قد جاءت و لكن متى ولدت الطفل لا تعود تذكر الشدة لسبب الفرح لانه قد ولد انسان في العالم (يو 16 : 21)

يستطيع المؤمن علي الأرض وهو ما يزال تحت الآلام أن يتذوق بالإيمان بعضاً من أفراح الملكوت وعربوناً من الأمجاد التي ينالها في الدهر الآتي . فيفرح ويتهلل برغم وجود الآلام كقول بطرس الرسول " بل كما اشتركتم في الام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده ايضا مبتهجين (1بط 4 : 13) ..فالإيمان بالرب وملكوته تتولد عنه مذاقة الأفراح المجيدة " ذلك و ان لم تروه تحبونه ذلك و ان كنتم لا ترونه الان لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به و مجيد (1بط 1 : 8) ، " و القادر ان يحفظكم غير عاثرين و يوقفكم امام مجده بلا عيب في الابتهاج (يه 1 : 24)

الكتاب المقدس يطلق علي الملكوت الأبدي لقب " العرس " كناية عن مدي الفرح والسعادة اللذان ينتظران المؤمن هناك ، ففي مثل العذاري الحكيمات يقول الكتاب " المستعدات دخلن معه الى العرس (مت 25 : 10) وفي إنجيل الخدمة الثالثة من نصف الليل يقول الكتاب المقدس " انتم مثل اناس ينتظرون سيدهم متى يرجع من العرس (لو 12 : 36) وهناك مثلاً كاملاً في الأصحاح الثاني والعشرون من الإنجيل لمعلمنا متي البشير خاص ب " بنو العرس " وسفر الرؤيا أيضاً وهو سفر الحياة الأبدية يقول " نفرح و نتهلل و نعطيه المجد لان عرس الخروف قد جاء (رؤ 19 : 7) ، "و قال لي اكتب طوبى للمدعوين الى عشاء عرس الخروف و قال هذه هي اقوال الله الصادقة (رؤ 19 : 9) ومما يزيد من فرحنا أنه اننا لن نكون ضيوفاً علي العرس بل سنكون بنو العرس .

الشاب يتعب ويجتهد لكي يكون نفسه لكي يتزوج ويكون هذا التعب ممزوج بالفرح والتعزية لأنه في النهاية سيحصل علي الفرح الذي يريده ..مثال أبونا يعقوب أبو الآباء الذي نتيجة حبه لراحيل ورغم تعبه وخدمته لخاله لابان أربعة عشر عاماً لكي يحصل علي ما يريده ويحبه مكتوب عنه "فخدم يعقوب براحيل سبع سنين و كانت في عينيه كايام قليلة بسبب محبته لها " ( تك 29 : 20 ) ...فإن كان كل هذا التعب بسبب الحصول علي فرح مادي وزمني فماذا نفعل إزاء أفراح روحية أبدية .

وتأكيداً لمبدأ الفرح والعرس السماوي لقد وعد الكتاب المقدس المؤمنين الذين يصبرون ويتزكون بإكليل سماوي لا يفني ليس إكليلا واحداً بل أنواعاً مختلف من الأكاليل فهناك إكليل البر " قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان، وأخيراً قد وضع لي إكليل البر ( 2 تي 4 : 7 و 8 ). وأيضاً إكليل الحياة " طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لانه اذا تزكى ينال اكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه " (يع 1 : 12) ، " كن امينا الى الموت فساعطيك اكليل الحياة " (رؤ 2 : 10) وإكليل المجد " و متى ظهر رئيس الرعاة تنالون اكليل

المجد الذي لا يبلى " (1بط 5 : 4) . وهذا الإكليل غير قابل للفناء " كل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء اما اولئك فلكي ياخذوا اكليلا يفنى و اما نحن فاكليلا لا يفنى " (1كو 9 : 25) ، ، ، وهذا الوعد بالإكليل هو أكبر تعزية وأعظم فرح يحس به الذي يسعي في طريق الملكوت رغم الصعوبات والآلام الذي يمكن أن يواجهها في هذه الحياة . وللعلاقة بين الإكليل والفرح تطلق الكنيسة كلمة " إكليل " علي يوم الزواج .

إن فرحة الوصول وإنتهاء الغربة من هذا العالم ، هي فرحة لا يعادلها أي فرحة .فرحة انتهاء الغربة بوصول أرواحنا إلي الملكوت هي فرحة السماء وتهليل الأرض . إنه عيد في السماء بوصول القديسين إلي مقرهم ووطنهم الحقيقي . وإن كان هكذا فلا أقل من أن نفرح مع القديسين الذين سبقونا بالتعييد لهم في كنائسنا لكي نتبع خطواتهم ونتمثل بهم .

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم " الفرح الحقيقي هو فرح الحياة الأخرى، حيث لا تتعذب النفس، وتتمزق الشهوة بسعادة المسيحي سعادة حقيقية وليست بلذة محمومة، إنها تعطي الحرية للنفس وهي حربة جذابة وغنية باللذات الحقيقية "

## ( 6 ) الفرح بالألم ...

الفرح لا يمنع الآلم ...والألم لا يمنع الفرح.، فمع أفراح الميلاد نجد العذراء القديسة مريم وتنبؤ سمعان الشيخ " وأنتِ يجوز في نفسك سيف ...و زكريا ويوحنا والتعرض للموت علي يد هيرودس ، والعائلة المقدسة والهروب إلي مصر وما عانوه من المتاعب ، السيد المسيح نفسه ولد في وقت الشتاء ولم يوجد أقمطة كافية مع رطوبة المذود . حتي اللبان الذي قدمه المجوس للسيد المسيح لا يمكن أن تفوح منه الرائحة الذكية إن لم يحترق ، والمر أيضاً الذي كان من الهدايا الذي قدمها المجوس مع أن مذاقه به مرارة لكنه عطر سائل يعطي رائحة طيبة هكذا الألم أيضاً فرغم أن مذاقه مر ولكن له رائحة ذكية

ونري القديس متي يعطي الطوبي والسعادة للحزاني " طوبي للحزاني الآن لأنهم يفرحون " ( مت 5 ) ....هناك علاقة خاصة بين الحزن الذي بحسب مشيئة الله والفرح لا يعلمه ولم يتذوقه سوي القديسين الذين اختبروه . انه وراء كل ألم إكليل ووراء كل ألم مكافأة ...الآلام تنقي النفس وتصفيها ..

كما هو مكتوب " احسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة (يع 1 : 2) .. فالإنسان الذي يريد أن يفرح وسط آلامه يجب أن ينظر إلي عمل الرب وسط التجربة والأكاليل الناتجة عنها وإلي ما يعطيه الله له من بركة خلالها ويفرح بالتجربة . الشخص الجسداني يتعب من التجارب وثقل الصليب . الفرح بالرجاء هو الذي يجعلنا فرحين وسط الضيق والآلم" فرحين في الرجاء صابرين في الضيق مواظبين على الصلاة (رو 12 : 12) ،فالرجاء هو الذي يولد الصبر والتعزية " حتى بالصبر و التعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء (رو 15 : 4) ، الرجاء في الله ةالقادر أن ينجي" الذي نجانا من موت مثل هذا و هو ينجي الذي لنا رجاء فيه انه سينجي ايضا فيما بعد (2كو 1 : 10) ، الرجاء في الأبدية السعيدة ومكافاة الله لنا حسب تعبنا وآلامنا علي اسمه القدوس" من اجل الرجاء الموضوع لكم في السمواوات الذي سمعتم به قبلا في كلمة حق الانجيل (كو 1 : 5) ، الرجاء في الله

**الذي هو مخلص جميع اتلناس" لاننا قد القينا رجاءنا على الله الحي الذي هو مخلص جميع الناس و لا سيما المؤمنين (1تي 4 : 10)**

**من أمثلة الفرح بالألم أبائنا الشهداء وفرحهم بالاستشهاد ...الفرح بالقرب من الملكوت ومعونة الله لهم ، الشهداء كانوا يذهبون إلي موضع الإستشهاد وهم يرتلون فرحين وهم يرتدون الملابس البيضاء كأنهم ذاهبين إلي عرسهم وليس إلي ساحة عذابهم واستشهادهم .**

**يعلق القديس يوحنا ذهبي الفم ما حدث مع التلاميذ في سفر الأعمال " أما هم فذهبوا فرحين من امام المجمع لانهم حسبوا مستاهلين ان يهانوا من اجل اسمه (اع 5 : 41) قائلاً " إن كان الطريق ضيقًا وصعبًا فكيف يكون: "نيري هين وحملى خفيف"؟ إنه صعب بسبب طبيعة التجارب، لكنه هين بسبب رضى المسافرين. فإنه يمكن حتى بالنسبة لما هو غير محتمل بالطبيعة أن يصير خفيفًا عندما نتقبله بشغفٍ. تذكروا أن الرسل الذين جُلدوا رجعوا فرحين أنهم حسبوا أهلًا أن يهانوا من أجل اسم الرب "**

**وكما يقول القديس بولس الرسول " افرح في الامي لاجلكم و اكمل نقائص شدائد المسيح في جسمي لاجل جسده الذي هو الكنيسة (كو 1 : 24)**

**"كحزانى و نحن دائما فرحون كفقراء و نحن نغني كثيرين كان لا شيء لنا و نحن نملك كل شيء "(2كو 6 : 10) ، "ا لذي الان افرح في الامي لاجلكم و اكمل نقائص شدائد المسيح في جسمي لاجل جسده الذي هو الكنيسة (كو 1 : 24)**

**وكما يقول القديس بطرس الرسول " بل كما اشتركتم في الام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده ايضا مبتهجين (1بط 4 : 13)**

**المسيح هو فرحنا الحقيقي، فيه نجد حياتنا وقيامتنا وشبعنا ومجدنا، وبالتالي فرحنا الدائم. وإذ لا يستطيع أحد ولا حدث ما أن يعزلنا عنه، لا يمكن أن يُنزع فرحنا من داخلنا.**

**من يلصق فرحه بالزمنيات يفقد فرحه مع تغير الظروف والأحداث، ومن يربط فرحه بثبوته في المسيح يتمتع بالفرح الدائم فيه.**

**أفراح الملكوت مستمرة في كل حين... في السعة وفي الضيق، في الراحة وفي الشقاء، في الظروف السعيدة وفي الظروف التعسة، في الغنى العظيم وفي الفقر المدقع، في الصحة التامة وفي المرض القاتل. أفراح الملكوت تمنح القوة لمواجهة المشاكل والآلام.**

## ( 7 ) فرح التكريس والخدمة : -

**إن التكريس للرب يسوع له فرح خاص ، سواء كان تكريساً للخدمة أو تكريساً للرهبنة ، أو تكريساً للبتولية ، ومهما كان نوع الخدمة فهو فرح خدمة الملك وخدمة ابناء الملك وخدمة أسرة الملك .**

وإن كان الروح القدس هو وسيلة التكريس خلال وضع اليد الذي يتم في الرتب الكهنوتية وخلال الصلوات التي تتلي خلال التكريس لذا فالفرح يكون ملازماً له لأنه أحد ثمار الروح القدس ..والفرح يمنحه الروح القدس للخادم في وقت الضيق ويمنحه للمخدوم بأن يعرفه الطريق .

ومثال لفرح الخدمة والتكريس نري التلاميذ قد فرحوا حين رأوا الشياطين تخرج والمرضي يشفوا والبرص يطهرون ..إلا أن الرب قال لهم لا تفرحوا بهذا بل افرحوا أن اسماؤكم قد كتبت في سفر الحياة ...نعم هذا هو فرح الخادم مع المخدومين حين يصل كل منهم إلي ملكوت السموات ...

فرح الخادم بالمناداة باسم المسيح ونشر رسالة الملكوت علي الأرض كما يقول القديس بولس " فماذا غير انه على كل وجه سواء كان بعلة ام بحق ينادى بالمسيح و بهذا انا افرح بل سافرح ايضا (في 1 : 18) . ان أعظم فرح للخادم حين يفرح مع الملائكة بتوبة الخطاة وحيتن يفرح مع القديسين بوصول المخدومين إلي الفردوس والملكوت الأبدية .

لقد فرح التلاميذ حين ضربوا وحين سجنوا " و اما هم فذهبوا فرحين من امام المجمع لانهم حسبوا مستاهلين ان يهانوا من اجل اسمه (اع 5 : 41)

ولقد أوضح القديس بولس فرح الخدمة قائلاً " لكنني لست احتسب لشيء و لا نفسي ثمينة عندي حتى اتمم بفرح سعيي و الخدمة التي اخذتها من الرب يسوع لاشهد ببشارة نعمة الله (اع 20 : 24)

ان الروح القدس هو روح التكريس للعبادة والصلاة والخدمة والشركة وممارسة الأسرار المقدسة . وما علينا إلا أن نُضرم الموهبة الموضوع فينا بوضع الأيدي ، حتي ينمو الفرح في القلوب كلها خداماً ومخدومين .

ولكن هناك خدمات كثيرة ينقصها الفرح . يوجدخدام كثيرين غاب عن حياتهم وبيوتهم الفرح ..لماذا ؟! ان العودة إلي الروح القدس يجعل من وسائط النعمة وأسرار الكنيسة ينابيع للفرح يستقي منها الكل " فتستقون مياهاً بفرح من ينابيع خلاصك " ( إش 12 : 3 ) والرب يسوع المسيح هو فيه الفرح " سأراكم فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم " ( يو 16 : 22 ) . والروح القد هو وسيلة الإتصال بالرب يسوع المسيح مصدر الفرح . والروح القدس هو العامل في الأسرار والقداسات ليمنح الفرح والبهجة والتهليل المستمر . ولا يحس بفرح الروح القدس من خلال الأسرار إلا من يجربه ...من يريد أن يتذوق ذلك الفرح ما عليه أن يقدم توبة صادقة علي يد الأب الكاهن ويتناول من الجسد والدم الكريم وسوف يحس بفرح وسعادة لا يعبر عنها . اسألوا راهباً أو كاهنا ما أحسه بعد تلاوة الصلوات الخاصة بتكريسه ، سوف لا يستطيع أن يعبر عن شعوره وعمل الروح القدس كما هو مكتوب " ما لم تر عين و لم تسمع اذن و لم يخطر على بال انسان (1كو 2 : 9)

فرح الخدمة كفرح المرشدين الروحيين والخدام بنجاح مخدوميهم الروحي مثلما يقول القديس يوحنا الحبيب في رسالته الثالثة لتلميذه غايس الرسول " ليس لي فرح اعظم من هذا ان اسمع عن اولادي انهم يسلكون بالحق " (3يو 1 : 4) . موضوع فرح الراعي أن يرى أو يسمع عن الكل أن لهم شهادة بالحق الذي فيهم، وأنهم سالكون في الحق. إنها فرحة مبهجة تُنسي الخادم أتعاب الخدمة حين يرى ثمارًا مفرحة .

فرح الخادم بنجاح مخدومه هو فرح حقيقي لأنه فرح من أجل الرب واستطاع أن يصلح شخصاً مع الله كما يقول القديس بولس الرسول " الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح و اعطانا خدمة المصالحة (2كو 5 : 18) ، تخيل معي مدي الفرح الذي يشعر به أي إنسان عندما يستطيع أن يعقد صلحاً بين اثنين متخاصمين ، فكم يكون فرح الخادم الذي يستطيع أن يصلح الإنسان الخاطئ مع الله .

وفرح الخدام والمرشدين يوضحه القديس بولس الرسول قائلاً " اطيعوا مرشديكم و اخضعوا لانهم يسهرون لاجل نفوسكم كانهم سوف يعطون حسابا لكي يفعلوا ذلك بفرح لا انين لان هذا غير نافع لكم (عب 13 : 17)

فطاعة المخدومين يفرح بها الخادم كما يفرح الأب بطاعة أولادة .

فيلبس الرسول الخادم الأمين بعدما استطاع أن يجذب خصي كنداكة ملكة الحبشة ويعمده يقول عنه سفر الأعمال " لما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس فلم يبصره الخصي ايضا و ذهب في طريقه فرحا (اع 8 : 39) .

فرح الخادم ليس بخدمته فقط بل بسماع الأخبار المفرحة عن خدمة الآخرين ولو علي حسابه كما حدث مع أعظم مواليد النساء القديس يوحنا المعمدان عندما قال " اما صديق العريس الذي يقف و يسمعه فيفرح فرحا من اجل صوت العريس اذا فرحي هذا قد كمل (يو 3 : 29) ، وعلي الرغم من تفوق السيد المسيح عليه وذهاب تلاميذه من ورائه إليه إلا إننا نجده يقول " فرحي هذا قد كمل (يو 3 : 29) . الخادم الذي يفرح بخدمة غيره دليل علي نقاء قلبه واستقامة هدفه ، أما عكس ذلك فيوضح علي انانية وذات وهذا لا يليق بالخدمة .

فرح الخدمة يعبر عنه سفر عزرا ونحميا أعظم تعبير في مدي الفرح الذي أحس به كل الشعب كما هو مكتوب " كثيرون كانوا يرفعون اصواتهم بالهتاف بفرح (عز 3 : 12)، " و لم يكن الشعب يميز هتاف الفرح من صوت بكاء الشعب لان الشعب كان يهتف هتافا عظيما حتى ان الصوت سمع من بعد (عز 3 : 13)

القديس بولس الرسول في رسالته إلي أهل فيلبي يخاطب مخدوميه " يا سروري و اكليلي اثبتوا هكذا في الرب ايها الاحباء (في 4 : 1)

يدعوهم سروره وإكليله، ليس فقط لأنه بخلاصهم يتمتع بإكليل سماوي من أجل محبته وجهاده لأجلهم، وإنما كأبٍ حقيقيٍ يرى في سرورهم الأبدي سروره، وفي تمتعهم بالإكليل السماوي تمتعه هو به.

ما يبهج قلبه أن يكون هو آخر الكل، حتى في السماء، فيفرح بسموهم وسرورهم وإكليلهم. لهذا يوصيهم: "اثبتوا هكذا في الرب أيها الأحباء"، لأن ثبوتهم هذا كأنه ثبوته هو في الرب!

الفرح هو طريق الخدمة الروحية الناجحة

**( 8 ) فرح الاستقامة ومخافة الرب : –** لا يوجد فرح أعظم من فرح إنسان مستقيم خائف الرب سالك في وصايا الرب بلا لوم ...مثل هذا الإنسان فرحه نابع من سلامه الداخلي ، نابع من رضائه عن نفسه ، يكفي أن ضميره لا يؤنبه علي شئ ولا يثور عليه ، نابع من رضاء الآخرين عنه وعدم معارضتهم له ، فرحه هذا نابع من اتكاله علي الله " و يفرح جميع المتكلين عليك الى الابد يهتفون و تظللهم و يبتهج بك محبو اسمك (مز 5 : 11) ، "

ليهتف و يفرح المبتغون حقي و ليقولوا دائما ليتعظم الرب المسرور بسلامة عبده (مز 35 : 27) ، " الصديقون يفرحون يبتهجون امام الله و يطفرون فرحا (مز 68 : 3) و " و ليبتهج و يفرح بك كل طالبيك و ليقل دائما محبو خلاصك ليتعظم الرب (مز 70 : 4) .

لقد تغني داود النبي في مزاميره كثيراً جداً بفرح الاستقامة ومخافة الرب كما هو مكتوب " افرحوا بالرب و " ابتهجوا يا ايها الصديقون و اهتفوا يا جميع المستقيمي القلوب (مز 32 : 11)

،" يفرح الصديق بالرب و يحتمي به و يبتهج كل المستقيمي القلوب (مز 64 : 10)

،" هللويا طوبى للرجل المتقي الرب المسرور جدا بوصاياه (مز 112 : 1)

وقد ربط داود النبي بين كلمة " طوبي " التي تعني " يا لسعادة – يا لفرحة " ربط بينها وبين مخافة الرب وحفظ وصاياه ويظهر هذا في مزاميره " طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الاشرار و في طريق الخطاة لم يقف و في مجلس المستهزئين لم يجلس (مز 1 : 1) ، " طوبى للكاملين طريقا السالكين في شريعة الرب (مز 119 : 1) ، "طوبى لحافظي شهاداته من كل قلوبهم يطلبونه (مز 119 : 2) ، " طوبى لكل من يتقي الرب و يسلك في طرقه (مز 128 : 1) ،

.

الاستقامة هي الثبات علي المبدأ الصحيح ، ومحاولة الوصول إليه بكل الطرق والامكانيات المتاحة . إن الاستقامة تفيد أيضاً الوضوح والصراحة ، وهي تنفي عن حياة الإنسان الالتواء والمكر والدهاء . إن الانسان المستقيم لا يحاول أن يجمع بين متناقضين معاً في حياته كما قال معلمنا يعقوب الرسول " رجل ذو رأيين هو متقلقل في جميع طرقه " ( يع 1 : 8 ) . والاستقامة بالطبع تشمل استقامة الهدف واستقامة الوسيلة وعدم الارتداد ...فينبغي أن يكون الهدف روحي كذلك الوسيلة يجب أن تكون روحية ...الاستقامة أيضاً تشمل استقامة الكلمة كما قال السيد المسيح " ليكن كلامكم نعم نعم لا لا و ما زاد على ذلك فهو من الشرير (مت 5 : 37) .

## ( 9 ) فرح التسبيح والصلاة : –

لقد كان داود النبي صديقاً للملائكة . كان يعاينهم يسبحون معه ويصعدون صلواته لذلك لا عجب إن سمعناه يقول " اسجدوا لله يا جميع ملائكته .... " ، "باركوا الرب يا ملائكته (مز 103 : 20) ، " سبحوه يا جميع ملائكته سبحوه يا كل جنوده (مز 148 : 2)

لا يوجد فرح يساوي فرح الاشتراك مع المائكة في تسبيح الرب . وهكذا فإن الملائكة تفرح أيضاً بتسبيح الأرضيين واشتراكهم مع السمائيين . وبالطبع لا يستطيع أن يعبر أحد عن هذا الفرح إلا من اختبره وجربه مثل المرتل داود النبي فنجده يكتب ويقول " تبتهج شفتاي اذ ارنم لك و نفسي التي فديتها (مز 71 : 23)

، " افرح و ابتهج بك ارنم لاسمك ايها العلي "(مز 9 : 2) ، " فاتي الى مذبح الله الى الله بهجة فرحي و احمدك بالعود يا الله الهي " (مز 43 : 4) ، " اعبدوا الرب بالفرح " ( مز 10 : 2 ) ، "" تكون لي اسم فرح للتسبيح (ار 33 : 9)

يحضر تحت بند الفرح بالتسبيح فرح الذهاب إلي بيت الرب وقد عبر أيضاً داود النبي عن هذا الفرح قائلاً " فرحت بالقائلين لي الى بيت الرب نذهب " (مز 122 : 1)،" يحضرن بفرح و ابتهاج يدخلن الى قصر الملك " (مز 45 : 15) ،" نهر سواقيه تفرح مدينة الله مقدس مساكن العلي " (مز 46 : 4) .

ما أكثر كلمة " هللويا " التي تعني " هللوا لله – افرحوا بالله " تلك الكلمة التي نتغني بها في آخر كل مزمور نصلي ونسبح به في الكنيسة أو في صلواتنا الخاصة ، هذه الكلمة وهذا الفرح الذي كثيراً ما تغني بها داود النبي في مزاميره رابطاً بينها وبين الصلاة والتسبيح وها أمثلة علي سبيل المثال لا الحصر " هللويا سبحوا يا عبيد الرب سبحوا اسم الرب (مز 113 : 1) ، " هللويا غنوا للرب ترنيمة جديدة تسبيحته في جماعة الاتقياء (مز 149 : 1) ، " هللويا سبحوا الله في قدسه سبحوه في فلك قوته (مز 150 : 1) .

العبادة حب ، وكل حب لابد أن يلازمه فرح ، فالحب والفرح متلازمان لا يفترقان قط ومع حبنا نحن نفرح ، ومع فرحنا نحن نحب . وفي العبادة لابد من الحب والفرح معاً .

هكذا العبادة هي فرح يملأ كيان الإنسان من الداخل . لأن العبادة هي استعلان ورؤية للرب ، والعبادة أيضاً هي سعي ومسير نحو مصدر الحب والفرح ، وإن كان الرب يفرح بنا وبمثولنا بين يديه ، ألا نفرح نحن بعبادتنا له . ومن أنواع الصلوات التي تفرحنا هناك الصلوات الخاصة في مخدعنا والصلوات العامة في الكنيسة .

## السيد المسيح والفرح

علي الرغم من أن السيد المسيح لم نراه ضاحكاً أبداً من خلال قراءتنا للكتاب المقدس ولكننا نجده مشاركاً الآخرين أفراحهم مثلما في عرس قانا الجليل وحو الماء خمراً ذلك الذي يُفرح قلب الإنسان (مز 104 : 15)

حضر ولكن نقرأ عنه أنه قد فرح فما هي أسباب فرح السيد المسيح ؟! نجد الأسباب في الشواهد الآتية " اما الان فاني اتي اليك و اتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملا فيهم (يو 17 : 13) ، " في تلك الساعة تهلل يسوع بالروح و قال احمدك ايها الاب رب السماء و الارض لانك اخفيت هذه عن الحكماء و الفهماء و اعلنتها للاطفال نعم ايها الاب لان هكذا صارت المسرة امامك (لو 10 : 21)

من الشاهدين السابقين نجد أن سبب فرح السيد المسيح وتهليله هو فرح بالآخرين ، فرح بالروح ، فرح بخلاص العالم ..لذا نجد أن أحداثه الخلاصية مليئة بالفرح سواء في الميلاد او القيامة أو الصعود .

## التجسد والميلاد وبداية الأفراح

في ليلة ميلاد مخلصنا الصالح تهللت الملائكة قائلة " المجد لله في الأعالي وعلي الأرض السلام وبالناس المسرة " ( لو 2 : 14 ) وها هوذا الملاك عندما بشر الرعاة في نفس الليلة نجده يقول" لا تخافوا فها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب (لو 2 : 10) .. والمجوس أيضاً يشهد الكتاب المقدس أنهم " لما راوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا (مت 2 : 10) والقديسة العذراء مريم في تسبحتها الجميلة بعد أن بشرها الملاك تقول " تبتهج روحي بالله مخلصي (لو 1 : 47)

وقد صاحب الميلاد أيضاً أفراح لأناس آخرين فها هوذا زكريا الكاهن وإليصابات فرحا بميلاد يوحنا المعمدان بعد أن كانا عاقرين وقد حدث فرحاً عظيماً بسببه فمكتوب " سمع جيرانها و اقرباؤها ان الرب عظم رحمته لها ففرحوا معها (لو 1 : 58)..كما بشر الملاك زكريا " و يكون لك فرح و ابتهاج و كثيرون سيفرحون بولادته (لو 1 : 14) ..إلي جانب بهجة يوحنا المعمدان نفسه وهو جنين في بطن أمه " فهوذا حين صار صوت سلامك في اذني ارتكض الجنين بابتهاج في بطني (لو 1 : 44)

حقاً لقد كان ميلاد السيد المسيح قصة فرح للكبار والصغار ، للرجال والنساء ، للبسطاء والحكماء ، للبتوليين والمتزوجين ...بل لقد كانت قصة فرح للجنين في بطن أمه ...قصة فرح للخليقة كلها .

لقد كان الميلاد قصة فرح ...فرح بوجود الله علي أرضنا متخذا له جسداً مثلنا ...فرحاً بالخلاص والفداء الذي بسببه تجسد السيد المسيح ...فرح بمعية الله معنا ...فرح بالمصالحة بين السماء والأرض ... فرح بسبب روح الغلبة والنصرة بأن السيد المسيح لما بارك الطبيعة البشرية أعطاها روح الغلبة والنصرة بأخذه جسداً من الطبيعة البشرية وبها انتصر علي الشيطان وأصبح الشيطان يهاب الطبيعة البشرية بسبب هزيمته منها ..." ثقوا أنا قد غلبت العالم... رأيت الشيطان ساقطاً من السماء ... أقيموا موتي أخرجوا شياطين..

## القيامة وقمة الأفراح

بقيامة ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح من الموت منتصراً في فجر الأحد صارت لنا الفرحة الدائمة في كل يوم أحد علي مدار السنة ...وفي قداسات كنيستنا القبطية الأرثوذكسية نرتل ونقول " هللويا هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه ..."

إن القيامة لها فرحة خاصة لأن بها أخرجنا السيد المسيح من عبودية الخطية وعبودية الشيطان .

لقد فرح التلاميذ بالقيامة بعد كل الحزن الذين تكبدوه نتيجة صلب وآلام السيد المسيح والشعور بالذنب والخوف والهروب ...ولكن بعد القيامة وبعد ان أراهم السيد المسيح يديه وجنبه يقول الكتاب " ففرح التلاميذ اذ راوا الرب " (يو 20 : 20) وهذا حسب قول الرب لهم قبل الصلب " فانتم كذلك عندكم الان حزن و لكني ساراكم ايضا فتفرح قلوبكم و لا ينزع احد فرحكم منكم " (يو 16 : 22)

ليس التلاميذ فقط هم الذين فرحوا بل النسوة أيضاُ نجدهم "خرجتا سريعا من القبر بخوف و فرح عظيم راكضتين لتخبرا تلاميذه " (مت 28 : 8)

## خاتمة : -

إن الفرح هو عبور الإنسان من كل ما هو زائل ، للدخول في مجال الأبدية والفرح والنعيم الدائم . لذا لن يختبر الفرح ومشاعره إلا من عبر من ظلمة الجسد بغرائزه ، والعالم بمباهجه للدخول في الملكوت والاستعداد له .

إن مشاعر الفرح مرتبطة بالرب وبالعبادة والعلاقة به . إن الملكوت والأبدية والشركة مع الرب يسوع المسيح هي الحياة بلا حزن ولا وجع ولا صراخ ..لذلك يجب أن ندرب أنفسنا هنا حتي يكمل فرحنا في الأبدية

الله قادر أن يعطينا أفراح مقدسة في كل وقت

22 طوبة
2009\1\30
# نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس